

٣. شرح العقيدة الطحاوية | الشيخ أ.د عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

ثم الايات في هذا متعددة كقوله جل وعلا كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون الامام الشافعي رحمه الله لما حجب عدائه دل على ان اوليائه ينظرون اليه وقوله جل وعلا على رأيك ينظرون - [00:00:19](#)

واجدبت الجنة للمتقين غير بعيد وقوله ولدينا مزيد. يعني زيادة اهل الجنة النظر الى وجه الله الكريم الى ولي ذلك من الايات كقوله جل وعلا للذين احسنوا الحسنى وزيادة اسرى الرسول صلى الله عليه وسلم الزيادة بانها النظر - [00:00:44](#)

الى الله جل وعلا وقد صحت الاحاديث بل تواترت في هذا عن النبي صلى الله عليه وسلم يوم وقوله وكل ما جاء في ذلك من الحديث الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو كما قال - [00:01:11](#)

يعني انه واضح وظاهر لا يجوز تأويله ولا صرفه عن ظاهره فهو كما قال ومعناه على ما اراد الله ولا ندخل في ذلك متأولين بارائنا ولا متوهمين باهوائنا. يعني انها نصوص واضحة او طبن بها ودلائلها - [00:01:35](#)

ما تحتاج الى تفسير والى كشف عن المعاني لانها معاني محددة واضحة وجليّة فلا يجوز الدخول فيها بالتأويلات وصرفها عن ما دلت عليه ثم يقول فانه ما سلم في دينه الا من سلم لله - [00:02:09](#)

التسليم هو الانقياد وعدم المعارضة لا في قلبه ولا في لسانه او في جوارحه لينقاد مستسلما طائعا ليس عنده تأبّي آآ الذي لا يستسلم لله جل وعلا يجزى بتقليب القلب - [00:02:36](#)

تنقلب الامور لديه بان يكون الباطل محبوبا له والحق مكروها. ومن كان كذلك فقد استحكمت ضلالتة. نسأل الله العافية فلا بد من التسليم كما قال الله جل وعلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم. ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت - [00:03:08](#)

سلموا تسليما ذكر عدة قيود في الاية بعدما اقسام بانه لا يحصل الايمان لهم حتى يحكموا الرسول صلى الله عليه وسلم في كل نزاع يحدث بينهم فيما شجر بينهم سواء كان في العقائد او في - [00:03:38](#)

وغيرها مما فيه خلاف فلا بد من تحكيم الشرع والا لا يحصل الايمان لهذا يقول فانه ما سلم في دينه يعني ما سلم دين الانسان الا من سلم لله جل وعلا سلم له الامر وطاعه طاعة بدون توقف - [00:04:02](#)

او بدون انه توهم او يعترض بها او يتمنى يقول ليت الامر ما كان كذا وكذا. هذا لا يجوز لابد ان يسلم ويرضى ويرضى بشرع الله جل وعلا ولا يعتناظ عنه غيره - [00:04:32](#)

وهذا نفي الايمان لمن لم يكن كذلك جاء مطلق الا وربك لا يؤمن كذلك يسلم الرسول صلى الله عليه وسلم يسلم له امر الذي قال كما قال جل وعلا في اية اخرى ان كان لمؤمن ولا مؤمن - [00:04:53](#)

ان يكون لهم الخيرة من امرهم يعني اذا امر الله ورسوله شيء يجب ان لا يكون فيه خيرة لاحد بل ينقادوا لذلك انقيادا ليس فيه لا تضجر ولا حرج في النفس - [00:05:18](#)

ثم يقول ولا يثبت قدم الاسلام الا على ظهر التسليم هذا في استعارات يثبت قدم الاسلام يعني اصل الاسلام لا يثبت الا بالتسليم الذي يصدر ممن قبل الاسلام بدون ذلك - [00:05:52](#)

وقد يتزعزع ويذهب ثم قال ومن رام ما حذر عنه علمه ولم يقنع بالتسليم فهمه حجب عن مرامه حجه مرام عن خالص التوحيد وصافي المعرفة وصحيح الايمان يعني كل هذا يدل على وجوب التسليم والانقياد - [00:06:22](#)

لامر الله جل وعلا وامر رسوله صلى الله عليه وسلم. والا يعتناظ به غيره لا في تمنيات نفسه ومراداته ولا في فعله وعمله وقوله فيتذبذب بين الكفر والايمان والتصديق والتكذيب - [00:06:58](#)

والاقرار والانكار. وسوسا تائها شاكا زائغا لا مؤمنا مصدقا ولا جاحدا مكذبا ومن كان في ذلك فهو هذه صفة المنافق والذي يتذبذب بين هؤلاء وهؤلاء وكذلك بالافعال ما يحدث في القلب - [00:07:25](#)

والمعنى ان من رد شيئا من كلام الله او كلام رسوله انه قد يعاقب بالنفاق الذي يكون في قلبه هذا ظاهر كلامه ثم يقول ولا يصح الايمان بالرؤية الرؤيا يعني رؤية الله جل وعلا - [00:07:52](#)

والرؤية جاءت نصوص فيها كما سبق شيئا من ذلك من آ حديث الرسول صلى الله عليه وسلم واضحة جلية كما عرفنا وهي لا تكونوا الا في الاخرة لان فريق من الصوفية يزعم انه يرى ربه - [00:08:21](#)

بيانا في الدنيا فهذا كذب وتوهامات اما ان يكون كذب واما ان يكون خيال وتوهم وساوس تأتي بعض الناس والا كثير منهم لا يعتمد الكذب ولكنه يخيل له من كثرة الرياضة وكثرة الجوع والسهر وامل - [00:08:49](#)

ويوسوس اليه اشياء يخبر بها كأنها كأنه رآه والصحيح انه ما رأى شيء ولهذا يقول صلى الله عليه وسلم واعلموا ان احدا منكم لن يرى ربه حتى يموت ما ذكر حديث الدجال - [00:09:20](#)

لان الدجال يزعم انه رب العالمين قل ولا يصح الايمان بالرؤيا لاهل دار السلام لمن اعتبرها بوهم او تأولها بفهم لانها واضحة فلا يجوز لها تأويلها ولا يجوز التوهم فيها - [00:09:42](#)

بل يجب ان تؤخذ النصوص على ما اخبر بها المصطفى صلى الله عليه وسلم وكذلك اخبر بها الله جل وعلا ان كان تأويل الرؤية وتأويل كل معنى يضاف الى الربوبية - [00:10:07](#)

ترك التعويل ولزوم التسليم عليه دين والمرسلين يعني ان التأويل يصرف المعنى مما اراده المتكلم والمتكلم اراد المعنى الذي وضع عليه اللفظ فاذا كان كذلك لا يجوز تأويله ولا صرفه عما اراد به المتكلم. وهذا امر واضح في مثل الرؤيا ومثل - [00:10:28](#)

الصفات صفات الرب جل وعلا. وهو معنى قوله وكل معنى يضاف الى الربوبية يعني الاسمى والصفات ان ملة ضعف لان المضاف الى رب العالمين نوعان مضاف وهو عين قائمة بنفسها - [00:11:04](#)

لقولك بيت الله رسول الله ناقة الله وما اشبه ذلك. فهذا اضافة من اضافة المخلوق الى خالقه ولكن فيه معنى اصيب به وهو كون هذا الذي اضيف اما اية من آيات الله او انه فيه معنى تعلق بعبادة الله جل وعلا - [00:11:28](#)

البيت من الرسول او يكون المضاف معنى فاذا كان معنا من اضافة الصفة الى الموصوف والاول من اضافة المخلوق الى خالقه المضاف الى الله جل وعلا اذا كان معنى فهو من صفاته. من صفات الله جل وعلا - [00:12:02](#)

فلا يجوز تأويله. والتأويل صار مذلة اقدام وفهوم وصار فيه تغيير لدين الله وللشرع الذي جاء به المصطفى وحصل منه امور كثيرة ولهذا يسميه ابن القيم رحمه الله في كتابه الصواعق طاغوت - [00:12:42](#)

جعل طواغيت متعددة هي التي صرفت الناس عن عبادة الله. منها التأويل ومنها المجاز لأنه اتخذ ذريعة الى ابطال شرع الله جل وعلا والى اوصافه وما تعرف به يا عبادي - [00:13:11](#)

ما يقول ومن لم يتوق النفي والتشبيه زل لم يتوقع يعني لا يدخل فيها ولا يقول بها زل ولم يصب التنزيه يعني التنزيه الله جل وعلا عن النقائص والعيوب - [00:13:40](#)

اه كما نزه نفسه ونزهته رسله ولم يفسد التنزيه فان ربنا جل وعلا موصوف بالصفات الوجدانية ولم يصب التنزيل ان ربنا جل وعلا موصوف بالصفات الوجدانية. ما في شيء قبله - [00:14:09](#)

كده كنا وليست بصفة كمال اذ المعدوم لا يرى يعني النفي يقصد بذلك النفي ليس صفة كمال المعدوم لا يرى المعدوم ليس شيء وانما الكمال في اثبات الرؤية يعني كونوا جل وعلا يرى هو اكبر من كل شيء واعظم من كل شيء. امر واضح. فان ربنا جل وعلا موصول - [00:14:54](#)

من صفات الوحدانية الوحدانية يعني اضافة الى انها خاصة به المقصود الوحدانية اختصاصه بها. فلا يشاركه فيها احد منعوت بنعوت الفردانية. هذا هو المعنى نفسه انما التعبير اختلف فقط. ولا المعنى هو نفسه - [00:15:59](#)

او من الالفاظ المترادفة مقال ليس في معناه يعني في معنى ربنا جل وعلا او ما يضاف اليه. احد من البرية يعني انه لا يشبه شيء تعالى وتقدس ثم قال تعالى عن الحدود والغايات - [00:16:30](#)

والاركان والاعضاء والادوات ولا تحويه الجهات الست كسائر المبتدعات. هذا من الكلام المبتدع الذي نحن بغنية عنه والشيخ رحمه الله اراد التنزيه ولكن يجب ان نتقيد بما جاء في كتاب الله وفي احاديث الرسول نفيا - [00:16:54](#)

فلا ندخل في شيء من امور البدع واهل الكلام لهم في هذا مقاصد مقاصد سيئة يقول تعالى عن الحدود الحدود ماذا يقصد بها يعني انه لا يكون له حد هذا - [00:17:24](#)

الكلمة هذه فيها السلف هل يقال لله حد او لا حد له؟ وقد جاء كلا الامرين عن السلف جاء عن عبد الله ابن ابن المبارك انه قال من سئل عن هذا؟ قال نعم. ربنا له حد - [00:17:52](#)

ولما سمع الامام احمد هذا قال هو كذلك عندنا ومقصوده انه جل وعلا تعالى عن الاختلاط بخلقه متميز فهو فوق عرشه وجاء في عن بعضهم مثل وغيره انه لا حد له. ففسر هذا بانه لا حد له يعرفه الخلق - [00:18:14](#)

لا يعرفونه ولكن وبائن من خلقه مستو على عرشه فاذا اطلاق هذه الكلمة اثباتا ونفيا لا يجوز الا بالتعريف والايضاح والقول والغايات الغايات قد يسعد بها الحكمة التي يراعي يراد بها مما في الامر او في الصفة او في غير ذلك - [00:18:46](#)

وهذه لا يجوز نفيا وقد يقصد بها نهاية الاشياء لا ينتهي وهذا اذا قصد بذلك فهذا باطل الله جل وعلا مستو على عرشه فوق خلقه المقول والاركان والاعظم هي باطلة على كل حال - [00:19:20](#)

اركان يقصد بها الجوانب جوانب الشيء والاعضاء كما هو معروف اليد والرجل والوجه وغير ذلك هذا باطل لان الله جل وعلا له يدين وله رجلين وله عينين له وجه تعالى وتقدس. كما اخبر عن نفسه - [00:19:48](#)

بذلك لا يجوز لك في ذلك المقولة والادوات يعني التي تكون للخلق في العمل او غير ذلك فانه جل وعلا اذا اراد شيئا قال له كن فيكون. المقصود ان هذه الكلمات التي ذكرها - [00:20:17](#)

ليست من كلام السلف وان كان هو يقصد بهذا ان يرد على المشبهة وعلى غيرهم ولكن الرد يجب ان يكون بالامور الشرعية ليست بالامور البدعية وقوله ولا تحويه الجهات الست - [00:20:46](#)

سائل المبتدعات بذلك ان الله جل وعلا لا يحويه مكان لان الاحتواء معناه الاحاطة بالشيء ومع ذلك هذه تعبيرات ايضا من تعبيرات المبتدعة الواجب ان نقول ان الله فوق. وانه مستو على عرشه ولا يحويه مكان - [00:21:11](#)

السماء لا تظله ولا تثقله تعالى وتقدس وهو الغني بذاته العرش وغيره من المخلوقات قال رحمه الله والمعراج حق وقد اسري بالنبي صلى الله عليه وسلم وعرج بشخصه في اليقظة الى السماء ثم الى حيث شاء - [00:21:43](#)

الله من العلا واكرمه الله بما شاء واوحى اليه ما اوحى. ما كذب الفؤاد ما رأى. صلى الله عليه وسلم في الآخرة والاولى يقول والمعراج حق المعراج قبله الاسراء من معراج من العروج وهو الصعود والارتفاع - [00:22:14](#)

وهو محل الذهاب الى العلو الله جل وعلا يبتعرج الملائكة والروح اليه للمعارج يعني المصاعد التي تصعد معها الملائكة اصعد الى الله جل وعلا. فاذا الله في العلو تعالى وتقدس وهذا من اظهر الدالة على علو الله جل وعلا - [00:22:44](#)

وقوله حق يعني انه وقع للنبي صلى الله عليه وسلم في بدنه وروحه في يقظة اليقظة ليس في المنام هذا هو الصواب فيه وقد جاء تفصيل ذلك في احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:23:18](#)

وقوله قد اسري بالنبي صلى الله عليه وسلم وعرج بشخصه في اليقظة الى السماء يعني انه كان في مكة فجاء اليه بالبراق ودابة يقولون دون الفرس وفوق الحمار يضع حافره عند منتهى طرفه - [00:23:42](#)

والذي تركبه الرسل جاء به جبريل اليه راكبة وذهب الى بيت المقدس واجتمع له الانبياء هناك وصلى بهم ثم عرج به جبريل الى

السماء فلما وصل السماء الدنيا استفتح الباب - 00:24:12

فقيل له من؟ فقال جبريل قال من هل من معك؟ قال محمد. وقالوا او بعث؟ قال نعم ففتحوا له وهكذا السماوات كلها وبكل سماء

شاهدا الانبياء حسب منازلهم في السماء - 00:24:39

اه اولاً شاهدتهم في الارض وهي ارواحهم مثلت له ثم شاهدتهم في منازلهم في السماء وهذا من الامور الغيبية التي لا تدرك بالعقل انما

علينا ان نؤمن بها ونسلم لانه خاطبهم وكلمهم وكلموه - 00:25:07

سلم عليهم وسلم واردوا عليه السلام فكأنهم في الدنيا وهو امر غير معقول لنا فلا بد من التسليم لذلك والايمان به وقوله وعرج

بشخصه في البيضة يعني ردا على الذين يقولون ان المعراج من ام - 00:25:31

لهذا قال في بيضة هذا هو الصحيح وكذلك بروحه وبدنه على الذين يقولون المعراج بروحه قوله الى السماء يعني الى العلو والسماء

المقصود بها السماء المبنية وعلى هذا قلنا سما حقيقة انها - 00:26:03

انها كثافة ولها ابواب فيها سكان كما اخبر الله جل وعلا بذلك في كل سماء من يعمرها بطاعة الله جل وعلا من الملائكة. ومن شاء الله

شاء الله تعالى من العلا يعني انه - 00:26:35

حتى انتهى الى سدة المنتهى وسميت سدة المنتهى لان كل ما عرج ينتهي الى هذه السدة كلمة الله جل وعلا بما شاء ولم يذكر انه

امره الا بالصلاة. فرض عليه خمس صلوات. فهذا من خصوصية الصلاة - 00:27:04

كونها فرضت من فوق سبع سماوات وقولوا وكرمهم الله تعالى بما شاء يعني بالشيء الذي رآه كما قال جل وعلا فقد رأى من آيات ربه

الكبرى الله جل وعلا آيات ذكر بعضها في حديث المعراج - 00:27:28

وقوله واوحى اليه ما اوحى لقول الله جل وعلا علمه شديد القوى فكان قاب قوسين او ادنى فاوحى الى عبده ما اوحى لان هذا

جبريل وليس هذا في المعراج لكن قوله جل وعلا - 00:28:05

ما كذب الفؤاد ما را. على ما يرى ولقد رآه نزلة اخرى يعني جبريل عند سدة المنتهى اذ يغشى السدة ما يغشى ما زاغ البصر وما

طغى مارونه على ما يرى - 00:28:45

ماروني يعني تجادلون في ذلك آآ هذا كله مما يجب الايمان به على ما اخبر به المصطفى صلى الله عليه وسلم وانه ذهب الى ذلك

معلوم ان المسافات بعيدة جدا - 00:29:10

بين الارض والسماء وبين سماء وسماء ولهذا جاء في الحديث ان بين الارض والسماء مسيرة خمسمئة عام بين كل سماء واخرى

مسيرة خمسمئة عام اه كيف مثلاً يذهب الى السماء السابعة بل الى فوقها - 00:29:38

ثم يرجع في ليلة واحدة كل هذا جائز وجبريل يأتي من عند الله في لحظة واحدة والروح اذا قبضت يذهب بها الى السماء

السابعة اذا كانت مؤمنة المتقين - 00:30:07

ثم تعاد الى بدنهما وهذا كله ما بين تكفينه والصلاة عليه ودفنه فاذا دفن اعيدت اليه روحه فجاءته الملائكة التي الذين يختبرونه لانه

كما ثبت في الاحاديث يعرج بها حتى يوصل بها الى السماء السابعة - 00:30:33

فيقول الله جل وعلا اكتبوا كتابه في عليين واعيدوه الى الارض اما اذا كان فاجراً فانها لا تفتح له ابواب السماء نعم قال رحمه الله

والحوض الذي اكرمه الله تعالى به غيافاً لامته حق. والشفاعة التي - 00:31:04

والحوض الذي اكرمه الله تعالى به بياثاً لامته. يعني انه حق يجب الايمان به والحوض في اللغة هو مجتمع الماء وقد اخبر صلى الله

عليه وسلم ان عرضه شهر وطوله شهر - 00:31:34

وان فيه كيزانا عدد نجوم السماء. وان من يردده ويشرب منه شربة لا يظلم بعدها ابدا وان ماءه ابيض مثل الثلج وانه احلى من العسل

من شرب منه شربة لا يظلم بعدها ابدا - 00:32:00

فاين هو الحوض اختلف في ذلك منهم من يقول انه في الموقف وهو المناسب لذلك ولكن ما فيه نصوص تدل على هذا ومنهم من

يقول انه بعد نهاية الصراط وقد جاء في احاديثه صلى الله عليه وسلم انهم يردون اليه كاظماً ما كانوا - 00:32:28

لان الموقف شديد والشمس تدني تدنو منه فيحتاجون الى ماء ولا ماء ولا يرد عليه الا اتباعه الذين اتبعوه اما الذين ابتدعوا فانهم يذاذون عنه وقد ثبت انه سألهم الصحابة كيف تعرف امتك - [00:33:04](#)

قال تردون علي غرا محجلين من اثار الوضوء هذا الاثر خاص بهم وان كان الوضوء ليس خاصا بهم الوضوء موجود في الامم السابقة ولكن التحجيل خاص بهذه الامة يقول يرد علي قوم اعرفهم - [00:33:35](#)

ثم يحال بيني وبينهم فاقول الى اين؟ فيقال الى النار اقول ما لهم يقولون لم يزالوا مرتدين بعدك فاقول سحقا سحقا يعني بعدا بعدا لهم هذا الذين ارتدوا من بعد وفاته صلى الله عليه وسلم. فان بعد وفاته ارتدت جزيرة العرب كلها - [00:34:05](#)

ولم يبق الا المدينة ومكة والطائف لانه قبل وفاته كل العرب دخلوا في الاسلام. وكل قبيلة ارسلت اليه وفودها. تخبره لانهم اسلموا فليسوا من الصحابة ليسوا صحابة. لان الصحابي هو من لقي النبي صلى الله عليه وسلم - [00:34:35](#)

مشاهده وهو مؤمن به هل يشترط ان يكون مات على ذلك بعضهم اشترط ذلك انه لابد منه ولكن ما عرف ان احدا من الصحابة ارتد فانما يزعم اهل الباطل الرافضة الذين هم اعداء الله واعداء رسوله واعداء دينه - [00:35:03](#)

يزعمون ان الصحابة ارتدوا حتى يتسنى لهم ما يريدون من ابطال الاسلام لانهم الصحابة هم الذين نقلوا الدين الاسلامي الى الامة اذا كان ناعم الدين مرتد صار الدين فاسد. باطل - [00:35:29](#)

كيف يركض ينقله مرتد فمثل هذا لا يظهره ولكن هذا حقيقة امره لانهم لو اظهروا ما قبل منهم فصاروا يسبون الصحابة لا سيما افضلهم واقربهم الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:35:49](#)

ابو بكر وعمر يزعمون انهم اغتصبوا الخلافة وانها لعلي وان علي هو الوصي وكل ذلك كذب وبهتان الصحابة اطوع الناس لرسول الله صلى الله عليه وسلم لو امرهم بشخص تتبادر اليه - [00:36:15](#)

ولكن هؤلاء لهم دين غير دين المسلمين. ولهم مصدر غير مصدر المسلمين ومصدرهم الكذب الاختلاق الكذب على ائمتهم اما دينهم فهو عبادة الاشخاص وعبادة الدنيا وعبادة الشهوات مع المسلمين - [00:36:45](#)

فالحب كما عرفنا يكون في الموقف والله اعلم وجاء قول الله جل وعلا في ان اعطيناك الكوثر صل لربك وانحر. صحت الاحاديث في هذا ان المقصود بالكوثر نهر يصب في الحوض من الجنة - [00:37:20](#)

هذا الذي جعل بعض العلماء يقول ان الحوض ليس بالموقف لان النار تحول بين الناس وبين الجنة. هذا تعليل ان قدرة الله فوق هذا كله يجوز ان يصب النهر من الجنة وان حالت النار بين الناس وبين الجنة او بين الخروج لان النار تحيط به - [00:37:44](#)

الموقف من جميع الجهات ولكن ليس غريبا في ذلك في قدرة الله جل وعلا وقوله الذي اكرمه الله تعالى به يعني كما قال جل وعلا انا اعطيناك الكوثر فصلي لربك وانحر - [00:38:17](#)

ان شائلك هو العبد ان ارى ان يشكر بالصلاة تكون له وكذلك النسك يكون له كما جمع في بينهما في اية اخرى يقول جل وعلا قل ان صلاتي ونسكي نحيا ومماتي لله رب العالمين - [00:38:41](#)

وكلوا غياثا لامته يعلم في الموقف في اشد ما تكون الحاجة الى الماء وقوله حق يعني ثابت ولا بد من وقوعه وكذلك ورود المؤمنين له وشرابهم منه وهذا المقصود به. نعم - [00:39:08](#)

السلام عليكم يقول رحمه الله والشفاعة التي ادخرها لهم حق كما روي في الاخبار الشفاعة مأخوذة من الشفع وهو ضد الوتر يقول الله جل وعلا والفجر وليال عشر والشفع والوتر - [00:39:38](#)

قيل ان الشفع المخلوق ما تجد مخلوقا الا وله زوج كما قال جل وعلا كل من زوجين اثنين والوتر هو الله فانه لا نظير له ولا شبيه له تعالى وتقدس. هذا احد التفاسير في الاية الا المشهور ان - [00:40:01](#)

الشاب انه يوم العاشر والوتر يوم التاسع وقيل غير ذلك في اقوال متعددة والمقصود بكلمة الشك الشفع ضم شيء الى نظيره ينظم النظير الى نظيره صار شفعا بعدما كان وترا - [00:40:32](#)

فالشفاعة معناها ضم دعاء الى دعاء دعاء الشافع الى دعاء المشفوع له والشفاعة تكون في الدنيا وتكون في الآخرة. ولكن المقصود

بها هنا شفاعته في الموقف وكذلك بعده في قوم - [00:40:57](#)

يستحق دخول النار لا يدخلوها. في قوم دخلوا النار بان يخرجوا منه فهي متعددة ولهذا ذكر اقسامها انها ثمانية ثمانية اقسام ونص عليها لان اهل البدع انكروها والمقصود باهل البدع - [00:41:27](#)

الخوارج والمعتزلة انهم يقولون ان الله يقول فما تنفعهم شفاعاة الشافعين. فيقول واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها ولا ولا يؤخذ منها عدل ولا تنفعها شفاع - [00:41:56](#)

ولا يقبل منها شفاء قوله جل وعلا يوم لا تملك نفس لنفس شيئا والامر يومئذ الله واخذوا عمومات استدلوها بها وردوا على احاديث الصحيحة الثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم. والله جل وعلا ذكر - [00:42:21](#)

الشفاعة في كتابه وجعلها قسمين اسم منفي لا وقوع له وهو زعمهم ان الشفاعة تقع ولو لم يأذن الله وتقع لهم من شركائهم المعبودات. هذا كذب وهو باطل وشفاعة مثبتة وهي تكون لمن - [00:42:44](#)

وحد الله وتكون باذن الله جل وعلا الاولى ان يرضى الله عن المشفوع له. والثانية ان يأذن للشافع ان يشفع. كما قال جل وعلا من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه ولا يشفعون الا لما ارتضى - [00:43:16](#)

من اتخذوا من دون الله شفعاء قل او لو كانوا لا يملكون شيئا ولا يعقلون قل لله الشفاعة جميعا فالشفاعة منها قسم متفق عليه بين اهل السنة واهل البدع وهو الشفاعة في الموقف - [00:43:40](#)

جماعة الرسول الكبرى التي هي على القول الصحيح المقام المحمود وقال جل وعلا ومن الليل فتعجب به نافلة لك لا. عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا فهو يحمد عليه يحمده الاولون والآخرين - [00:44:06](#)

لان الشفاعة تتدافعها الرسل اولو العزم منو ستنتهي اليه فيقول انا لها التي يقول ادخرها ربي لي يوم القيامة لكل نبي دعوة يعني مستجابة وادخرت دعوتي شفاعاة لامتي ولكن هذه الشفاعة يدخل فيها - [00:44:29](#)

جميع الامم والسبب كونهم لم ينكروها لانها ليس فيها ادخال احد الجنة النار وانما فيها الطلب للمحاسبة واراحتهم من الموقع ذكر العلماء ان الرسول صلى الله عليه وسلم ثلاث شفاعات خاصة به. هذه احدها والثانية - [00:45:01](#)

استفتاح باب الجنة لاهلها فانه لا فان الجنة لا تفتح حتى يشفع كما جاءت النصوص في هذا والثالثة خاصة بعمه ابي طالب يشفع فيه فيجعل في ضحاح من نار يغلي منها دماغه - [00:45:35](#)

جزاء انه كان يحوط النبي صلى الله عليه وسلم ويساعده في دعوته وخفها عنه عذاب النار لاجل ذلك والا لا يخرج من النار لانه مات مشرك اما بقية الشفاعة انواعها فيا تشترك فيها - [00:45:59](#)

الانبياء والملائكة والمؤمنون والاطفال الحديث في هذا كله النبي صلى الله عليه وسلم وقوله التي ادخرها لهم حق ادخرها يعني عند الله بما ثبت ذلك من حديث كما رويت في الاخبار - [00:46:24](#)

نعم قال رحمه الله والميثاق الذي اخذه الله تعالى من ادم وذريته حق الميثاق هو العهد واليمين المؤكد وهذا اشارة الى قوله جل وعلا واخذ ربك من بني ادم ذريتهم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى - [00:46:56](#)

فشهدنا ان تقولوا يوم القيامة لكنا عن هذا غافلين. او تكون ان او تقولوا انما اشرك ابائنا تهلكنا بما فعل المبطلون فيقولون هذا ان الله استخرج ذرية ادم من ظهره امثال الذر - [00:47:30](#)

استنطقهم واستشهدهم قال لست بربكم قالوا بلى شهدنا اه قولون هذا هو الميثاق ولكن بعض العلماء ينازع في هذا ويقول هذا ما احد يعرفه ولا يذكره. فكيف يكون ميثاق وهو غير معلوم - [00:47:57](#)

وانما الميثاق هو الفطرة التي فطروا عليها فكل مولود يولد على الفطرة. فابواه يهودانه او يمجسانه او ينصرانه وهذا اختيار شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وكذلك ابن كثير وغيره - [00:48:21](#)

اه ميثاق بالادلة الواضحة التي منها خلق الانسان ومنها حالته ومنها المخلوقات التي تحيط به او تكون فوق تحته وغير ذلك كلها ادلة واضحة وهي موثيق على عباده انهم يؤمنوا به ويوحده - [00:48:51](#)

الميثاق الذي اخذه الله تعالى من ادم عليه السلام وذريته حق اما ادم فقد كلمه الله جل وعلا وامره ونهاه واباح له الجنة الا شجرة واحد كما هو معلوم واما ذريته - [00:49:37](#)

الاشارة الى الحديث الذي فيه ان الله استخرج ذرية ادم من ظهره الى اخره ولكن الحديث كما يقول ابن كثير رحمه الله في علل ثلاثة فيكون الصحيح ان الميثاق هو الفطر التي فطروا عليها لان - [00:50:02](#)

الفطرة خلقت من خلقها الله جل وعلا للانسان يكون بها قابلا الى الحق مريدا له الا ان ياتي الصارم الذي يصيبه. وهو المربي الذي يربيه. سواء كانا ابواه او من - [00:50:41](#)

ينشأ على يده اه يجب ان يؤمن بهذا مثل ما قال انه حق يعني ردا على الذين انكروا يقول رحمه الله قد علم الله تعالى فيما لم يزل عدد من يدخل الجنة وعدد من يدخل النار. جملة واحدة ولا يزداد في - [00:51:06](#)

العدد ولا ينقص منه قد علم الله تعالى ولم يزل عالما عدد من يدخل الجنة ويدخل النار جملة واحدة يعني انه علم في الازل قبل الازل هو لن يكونوا لا حد له. ولا مبدأ له - [00:51:51](#)

ومعنى ان علم الله جل وعلا قائم به لا يفارقه صفة لم تكن وجدت بعد ان لم توجد اللي هي لم تنزل صفة له وعلم بها كل شيء علمه تعالى وتقدس - [00:52:25](#)

كامل ولا يزداد علما بوجود الكائنات تعالى وتقدس المقصود بهذا الاخبار عن علم الله والعلم منكره كثير من الناس. علم الله. مثل المعتزلة وغيره فيقولون ان الله ليس له صفة العلم ولا صفة الرحمة ولا غيرها - [00:52:52](#)

اذا قيل لهم ان الله جل وعلا يخبر بانه تعليم بذات الصدور وانه عليم بكل شيء يقولون معناه انه لا يجهل وليس وقد جاءت نصوص واضحة لقوله ما تحمله انثى ولا تضع الا بعلمه - [00:53:26](#)

انزله بعلمه وما اشبه ذلك من الايات الكثيرة التي فيها اثبات صفة العلم لله جل وعلا وان علمه جل وعلا قائم بذاته وهو ازلي. يعني قديم المعنى انه لا يستحدث شيئا لم يكن له - [00:54:01](#)

استحداث هو ايجاد الاشيا المخلوقة وصفات الله جل وعلا لا يجوز ان تكون داخلية بذلك يعني الخلق فهي صفات قائمة من ربي جل وعلا من القدم وانكار العلم يؤول الى الكفر الى الكفر بالله جل وعلا - [00:54:35](#)

وعلم الله تعالى ولم يزل عالما يعني انه ما كان في وقت من الاوقات غير منصوب بالعلم بل هذه الصفة ملازمة وهي التي تسمى صفة الذات وقوله عدد هذا مفعول لعلم عدد من يدخل الجنة - [00:55:14](#)

ويدخل النار يعني وعدد من يدخل النار نقول جملة واحدة يعني انه جل وعلا علم كل شيء الاجل هذا معنا جملة واحدة لهذا قال فلا يزداد بالعدد فلا ينقص منه - [00:55:51](#)

يعني العدد الذي يدخلون الجنة والعدد الذين يدخلون النار قد علمهم قبل وجودهم باسمائهم واسماء ابائهم واعمالهم التي يستحق بها اما الجنة او النار نعم قال رحمه الله وكذلك افعالهم. بما علم منهم ان يفعلوه. وكل ميسر لما خلق له - [00:56:23](#)

والاعمال بالخواتيم والسعيد من سعد بقضاء الله تعالى. والشقي من شقي بقضاء الله تعالى قوله فلا يزداد في العدد ولا ينقص منه وكذا افعالهم فيما علم منهم ان يفعلوا يعني - [00:56:59](#)

ان الله علم كل شيء قبل وجود الاشياء كلها ثم كتب علمه ثم تقع الاشيا بمشيئته على وفق العلم السابق لا زيادة ولا نقصان ولا تقدم ولا تأخر هذا من ابلغ الاشياء في وصفه بالعلم - [00:57:27](#)

وكذلك افعالهم فيما علم من في ان يفعلوا يعني ذواتهم وعلم صفاتهم تعالى وتقدس وقوله وكل شيء ميسر لما خلق له يعني قد هيئت الاسباب التي يفعلها العبد حتى يصل الى ما خلق له. ان كان سعيدا - [00:57:58](#)

فيسر له عمل الصالحات وهيئت له وسوف يعملها وان كان شقيا بالعكس يعني يسر له ما فيه معصية الله جل وعلا وسخطه الله بين الحق والباطل لكل احد واذا اعان الله عبده بالتوفيق والتسديد اهتدى. والا لا يهتدون - [00:58:36](#)

تجده يختار طريق الرداء طريق الظلالة على طريق الهدى ويكون راغبا في ذلك ولو جادلته لجادلته المجادلة التيسير معناها خلق

الاسباب وتهينتها وكذلك صرف الافكار الى الشيء الذي اراده الله جل وعلا - [00:59:18](#)

والقول والاعمال بالخواتيم ثبت في الصحيحين حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انه قال حدثنا الصادق المصدوق صلوات الله وسلامه عليه ان خلق احدكم يجمع في بطن امه - [01:00:06](#)

اربعين يوما نطفة ثم اربعين يوما علقه ثم اربعين يوم نطفة ثم يرسل اليه الملك يكتب رزقه واجله وعمله وشقي او سعيد والذي بنفسه بيده ان احدكم يعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا شبر او - [01:00:33](#)

يسبق عليه الكتاب يعمل بعمل اهل النار فيدخلها فان احدكم يعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا شبر او ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها يعني انه - [01:00:57](#)

اما ان يموت على عمل سيئ او يموت على عمل صالح هذا معنى الاعمال بالخواتيم يعني الشيء الذي يختم يختم له به يكون حكمه عليه وقد جاء هذا في بعض الفاظ الحديث - [01:01:20](#)

انما الاعمال بالخواتيم يعني الخاتمة التي يختم له بها ويموت عليها يكون عليها اما مؤاخذ واما منعم ومكرم ثم قال والسعيد من سعد بقضاء الله يعني من كتب الله له السعادة في الازل - [01:01:47](#)

السعيد فلا بد ان تهيا له اسباب السعادة ويعمل بها. اما ان احدا يعذب او ينعم بمجرد الكتابة فهذا لا وجود له وليس مرادا اصل لانه لا بد من العمل - [01:02:21](#)

الله لا يعذب احدا الا مستحقا للعباب وكذلك دخول الجنة لهذا قال وكل ميسر لما خلق له. والاعمال بالخواتيم السعيد من سعد بقضاء الله. يعني ان الله وهكذا له بالسعادة في الازل. فلا بد ان تهيا له الاسباب - [01:02:41](#)

التي يتحصل بها العمل الذي يستوجب الجنة وبالعكس ولهذا قال وكل ميسر لما خلق له تيسير يعني تسهيل الاشياء تهية الاسباب وان يعمل لذلك راغبا مختارا ليس مكره ولا ملزم بشيء وانما يعمل باختياره وقدرته - [01:03:15](#)

ولهذا انكر العلماء ان يقال انه مجبور احد المجهور الله اعظم من ان يجبر احد ولكن يجعله مريدا لهذا الشيء لا يفعل به بقدرته واختياره فيكون مستحقا اذا كان عمله سيئا - [01:04:08](#)

الجزاء وان كان حسنا كذلك وقوله والشقي من شقي بقضائه يعني من كتب شقيا في الازل فهو الشقي فلا بد ان تهيا الاسباب له ويعمل باعمال اهل الشقاء قال رحمه الله وصف قدرتي سر الله تعالى في خلقه. لم يطلع على ذلك ملك مقرب ولا نبي مرسل -

[01:04:33](#)

يعني هذا ايضا من الامور هو سكرر هذه الاشياء ممن وسبق ايضا يقول واصل القدر سر الله تعالى في خلقه يعني انه جل وعلا جعل ذلك خافيا على كثير من الناس - [01:05:20](#)

ووضحه في آيات كثيرة وقال جل وعلا ان المجرمين وكل شيء خلقناه بقدر وما لنا الا واحدة كلمح بالبصر الى اخر الايات والسر الشيء الذي لم يطلع عليه عليه احد - [01:05:42](#)

وقصد بذلك الحكم والغايات اما الامور الظاهرة التي يعمل بها الانسان فهي ليست سر في خلقنا يعني كوننا مقسما عبادة الى شقي وسعيد لابد ان يقع على الافراد هذا وعلى عيالهم - [01:06:11](#)

ولكن ما احد يعذب او يجزى الا بعمله العمل الذي عمله وقوله لم يطلع على ذلك ملك مقرب ولا نبي مرسل يعني على السر يعني كيف يعني لماذا هذا غني وهذا فقير - [01:06:44](#)

وهذا مريض وهذا صحيح وهذا مؤمن وهذا كافر وقست بهذا الرد على المعتزلة المعتزلة يقولون يجب على الله من يعمل الصالح للانسان طيب كيف يا جماعة؟ هل يوجب على الله شيء - [01:07:16](#)

يعني جرأة جرأة على الله يتجرأون بكلام اسوأ ما يكون ولهذا وضعوا لهم شرعا لم يأت به الرسول. فظعنوا لدينهم خمسة خمسة اركان ليست هي اركان الاسلام العدل العدل ظمنوه انكار انكار القدر وانكار - [01:07:43](#)

لله جل وعلا ومنها التوحيد التوحيد معناه النفي نفي الصفات منها المنزل بين المنزلتين وهي امور يعني ان الفاسق فيكون مؤمن ولا

يكون كافرا. بل بين المنزلتين ومنها وجوب العمل الاصلح. الله جل وعلا - [01:08:16](#)

ويقال ان هذه المسألة هي التي انفصل بسببها الاشعري عن مذهب المعتزلة انه ناظر شيخه الجبائي الذي كان هو زوج امه وتعلم عليه اربعين سنة وهو يتعلم عليه. وهو رأس من رؤساء المعتزلة - [01:08:45](#)

فقال له اخبرني عن اربعة عن ثلاثة اخوة واحد منهم مات صغير والثاني مات مؤمنا والثاني مات كافرا. اين هم يعني في الآخرة قال الصغير في الجنة والمؤمن في الجنة والكافر في النار - [01:09:13](#)

قال الا يحتج على ربه يقول يا ربي لماذا ما ابقيتني حتى اعمل مثل اخي؟ واكون في منزلته قال له يقول الله جل وعلا علمت ان الاصلح لك هناك بيوتك صغيرة - [01:09:39](#)

قال اذا ينادي ذلك الشقي من طبقة النار ويقول يا ربي لماذا ما قبضتني صغيرا حتى لا اكون في النار ابي جواب ودل على ان هذا مذهب باطل على كل حال المذاهب المخترعة - [01:10:00](#)

الافكار ما تكون صحيح تكون فاسدة الا اذا وافقت ما جاء به الله وجاء به الرسول صلى الله عليه وسلم ثم ثم القدر عبارة عن علم الله وهو يتضمن اربعة اشياء - [01:10:22](#)

يجب ان يؤمن بها الاول الايمان لان الله بكل شيء عليم يعني ولا يخرج عن هذا لا دقيق ولا جنين. ولا متقدم ولا متأخر الله بكل شيء عليم الثاني ان الله كتب علمه للمخلوقات - [01:10:48](#)

تغير الكتابة الثالث مشيئة الله العامة الشاملة فما شاء كانوا الرابع هو الخالق وحده وكل شيء مخلوق له تعالى وتقدس المنزلتين الاوليين يتفقون عليهما العلم والكتابة. وقد كان في القديم في اخر عهد الصحابة - [01:11:15](#)

من انكر علم الله فحكم الصحابة عليهم بالكفر بانهم كفار علموا ذلك رجعوا صاروا يقولون بعلم الله اما درجتين الاخيرتين فان المعتزلة لم يؤمنوا بهما يعني جعلوا العبد كما يقولون حر - [01:11:51](#)

هو الذي يؤمن ان شاء ويكفر ان شاء. ولا لدخل لي لله فيه وكذلك افعاله كلها غير مخلوقة لا بل هي مخلوقة له وهذا شرك للربوبية ليس في الله والشرك في الربوبية اعظم من الشرك بالالهية - [01:12:26](#)

انه شرك ظاهر جلي والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [01:12:48](#)